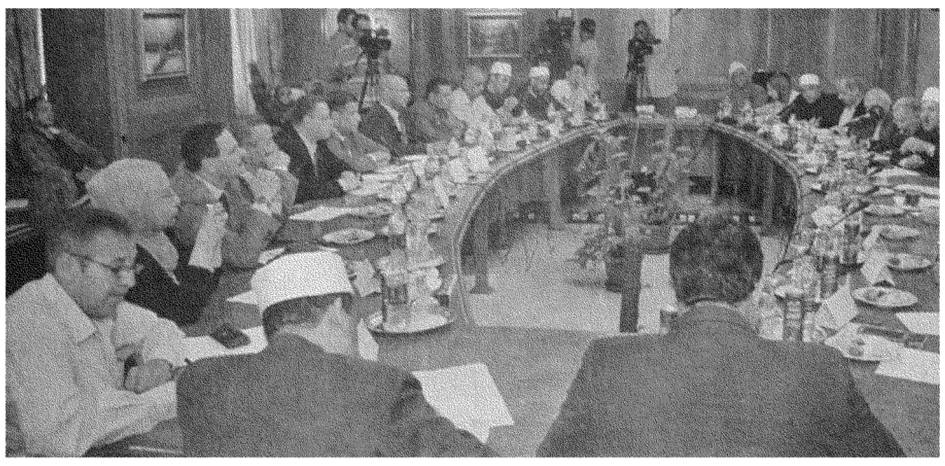

حلمى النمنم:

مصر تواجه «حرب وجود»

الشعب خرج فى «٢٥ يناير» للثورة على نظام شاخ فى مكانه وفى «٣٠ يونيو» خوفاً من التحول إلى «اللادولة»

سيد قطب أخذ من الشيعة والخوارج.. رغم أنها على النقيض فى التاريخ الإسلامى

وزير الثقافة:كل ما كان يطلبه الإخوان فى عهد مبارك أن يحصلوا على مقاعد فى البرلمان أو كتابة مقال فى جريدة

ومن جانبه، قال الدكتور عبد الله النجار عضو المجلس الاعلي للشئون الإسلامية: اعتقد ان دوري البائق في غاية الصعوبة بعد الكلام الذي قالته النخبة المتميزة من اعلامي مصر ومعالي الوزيرين الدكتور مختار جمعة وزير الاوقاف والكاتب الصحفي حلمي النمنم وزير الثقافة والدكتور مصطفي الفقي مدير مكتبه الاسكندرية وادعو الله ان يعينني ثم في البداية احب ان اوجهه تحيه خاصة لاسرة دار التحرير للطبع والنشر والتي اشعر بها شعور خاص وانني اجلس في بيتي فظللت اكتب عمود لمدة سبع عشر عاما كاملاً بصفة يومية فهذه الخبرة الصحفية تعلمت منها الكثير في حياتي اذكر. مقوله لاستاذي عبد اللطيف فايد مد الله في عمره حين قال عبارة ذات مرة اخرجتني من الاسلوب الاكاديمي الذي كنت التزم به في كتاباتي الي الاسلوب الصحفي الذي يسمو الي النثر وكنت قد كتبت مقالا ذات يوم وارسلته مع مجموعة اخري من المقالات الا اني وجدت انه قد حجز مقالا من ضمن هذه المقالات ولم يأذن بنشره وكنت اترقب لنشر هذا المقال وعندما لم ينشر اتصلت به لاسأله عن عدم نشر المقال فرد الرجل بأبتسامته المعهودة وقال لي نحن نريد ان تصل الكلمة الي الناس ثم ابتسم وانهي القول ثم علمت انه يريد ان اكتب كلمه تصل الي الناس فيجب ان تكون ذات سمات معينة وهي البعد عن التعتيم والبعد عن اللمز وان تكون موضوعية متجردة لا تمس يمينا أو يسارا وان تكون خالصة لوجه الله عز وجل وكان لهذه العباره تأثير كبير علي كتاباتي لذلك اشكر جريدة الجمهورية ثم اشكر وزير الاوقاف الدكتور مختار جمعة صاحب هذه الوليمة العلمية الدسمة التي تناولها في كتابه القيم الذي اعتبره كتاب الوقت وكتاب الساعة في الموضوع الذي يتناوله واشكر اصلا الأساتذة والكاتب الصحفي حلمي النمنم وزير الثقافة والاستاذ الدكتور مصطفي الفقي فيما قدمه من افكار مبدعة ونيرة ومفيدة.

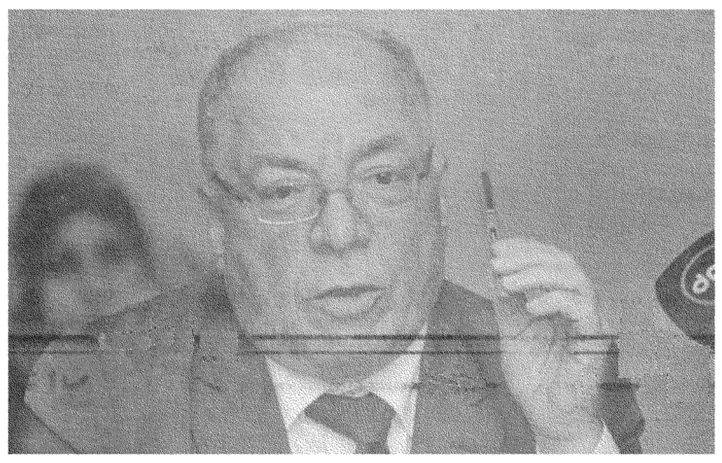

اما فيما يتعلق بالكتاب والكاتب فما يتعلق بالكاتب هو الدكتور مختار جمعة وزير الاوقاف وهو وزير مصري من طراز خاص لان هذا الوزير مهموم بشئون وطنه هما كبيرا لدرجة انه يفكر في امره وفيما يعتليه من اخطاء التي يمكن أن تتسلل اليه من خلال الدعوة الاسلامية ومن خلال التفسير الديني المغلوط للنصوص هما كبيرا لدرجة تجعل هذا العمل ضمن سلسلة اعمال مسبوقة تعالج كل الاتجاهات المنحرفة تحدث في عهد هذا العالم الجليل.

خريطة «داعش» تعتبر شبه جزيرة سيناء جزءا من ولاية الشام وليست من مصر.. انه هدف «الإخوان» وكل الجماعات المرتبطة بها

وهذا الوزير الامام في الترصد لهذه الفكرة والرد عليها بعقلية وموضوعية من قبل وزير مهموم بأمور وطنه ويفكر في وطنه ويفكر في سلامته بعقله فالكتاب الذي نتحدث عنه الان لفت نظري فيه العنوان ورغم ان العنوان من يقرأه يشعر انه في سياق الحديث فلسفة والحرب والسلم والحكم سبق وان كتب فيها مؤلفون كثيرا وفقهاء كتبوا عن العلاقات الدولية في الاسلام فالكتاب في طيته يعالج جانب من العلاقات الدولية في الاسلام لان العلاقات الدوليه يختص بها السلم والحرب فإن كانت العلاقات الداخلية تنظمها الاحكام العادية ومنها قضايا الحكم والقوانين والتشريعات فإن هذا الكتاب يعني بقضية مهمة وهي قضية العلاقات الدولية في الاسلام فالذين كتبوا في هذا الامر من قبل كتبوا عن الحرب والسلم ثم وقفوا عند هذا الامر ولم يتطرقوا الي الحكم وما لفت نظري في العنوان هو اضافة كلمه الحكم الي الحرب والسلم وكانت هذه الاضافة تعتبر بعثا جديدا في مجال بحث هذا الموضوع فلابد ان انوه اليها وذلك لان الحرب والسلم قضية دولة وقضية امة وقضية شعب واللذين انحرفوا في فكرة الحرب والسلم من الجماعات الارهابية التي تجهر بقضية الحرب والسلم تناسوا هذا الجانب تماما ونصبوا من انفسهم أولياء وقواما يعلنون الحرب وقتما يشاءون ويوقفونها وقتما يريدون وكان المؤشر الاول لاضافة لفظ الحكم في هذا العنوان هو ان الحرب و السلم ليس قضية فردية وليس نزعه قلبية تمارسها جماعة أو افراد يمارسها متطرفون او ارهابيون وغيرهم من تلك الجماعات التي تعلن علينا الحرب الأن باسم الاسلام فإضافة الحكم هو صمام الامان بالنسبة لهذا الموضوع وتأصيلا فقهيا وشرعيا صحيحا له لان عندنا نتكلم عن الحرب والسلم وفلسفتهما في الاسلام لابد وان تنصف هذين الامرين الخطيرين اللذين يقودان صورة المجتمع كما قال الدكتور مصطفي الفقي وكما قال الله عز وجل في كتابه العزيز « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسي ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسي ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون» فالقتال فيه كره ومشقة وتدمير وقتل وخراب

جلاء جاب الله:

نحن فى أزمة فكرية لن يحلها مثل هذا الفكر هل هناك سياسة فى الدين؟

د.عبدالله النجار:

فكرة التكفير فى «دم» الإخوان

عقدوا مؤتمر «ألف ولام» لمدة أسبوع.. وتوصلوا في نهايته إلي أن الإسلام لا يكون معهودا إلا فى الجماعة

مستعدون لشن الحرب على كل من يعادى فكرهم.. ولذلك يزرعون «القنبلة» فى طريق رجل مسالم ذاهب إلى المستشفى

«دع الحرب تنتصر» أخطر أفكارهم.. وشعاراتهم الدينية «زائفة» وتدلس على الناس حتى يصلوا إلى هدفهم فى «كرسى الحكم»

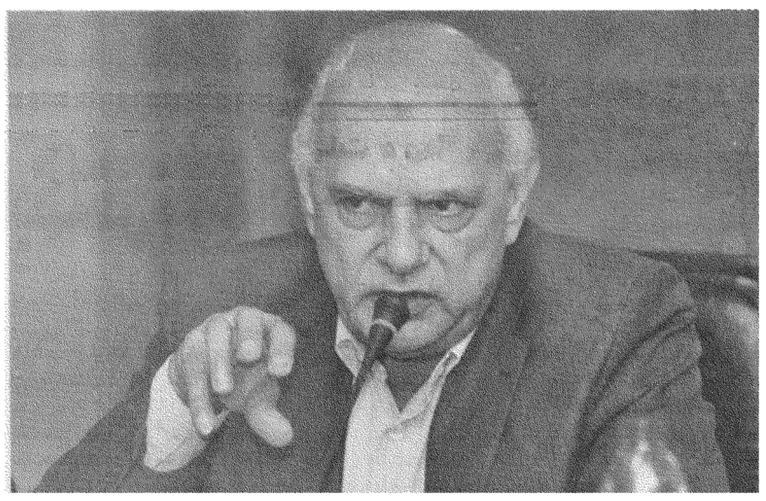

لا يكون معهودا الا في الجماعة نفسها وان من خالف هذه الجماعة من عموم المسلمين الذين يشملهم الجنس ليسوا داخلين في هذه المسألة ففكرة التكفير في هذه الجماعة داخل في دمائهم ونفسيتهم وبالتالي عندما فسروا معني الحرب قالوا ان الحرب تشمل غير المسلمين ولذلك فان فكره القتل لكل من يعادي فكرهم فمن الممكن ان يزرعوا قنبلة في رجل مسالم ذاهب الي مستشفي او مار في طريق فهم يتبعون مبدأ من ليس معنا فهو ليس علي منهجنا وهو كافر ويستباح دمة وعرضه وأهله وماله كما قال وزير الأوقاف ففكرة الاستحلال نابعة من هذا الامر وأعود لكتاب فلسفة الحرب والسلم والحكم ، فهو في وجهة نظري يعالج هذه المسألة فليس من المنطق ان يكون الحرب في الإسلام ان ارغمك بالسيف لكي تؤمن بفكرة معينة بل ان من صميم احكام الإسلام ان ديننا لله عز وجل اذا جاء عن ترهيب وفرض فالله تبارك وتعالي اغني عنه , لان الايمان بالله ان جاء عن قصر ضغط واكراه فالله اعز واجل واكبر من ان يقبلك فالله عز وجل الذي خلق واعز واذل ورزق ووهب ويضر وينفع.

تأتي انت لشخص وتقول له اؤمن بالله والا سأقتلك فالله لم ولن يرضي بهذا فالله قد وهبنا العقل حتي يكون الوصول اليه عن طريق الوعي والاختيار فهل يعقل ان تأتي بالجنزير وبالسيف وبالعصا تقول لي اسلم فهذه ليست دعوة الي الدين بل هي اهانه للدين يعارض الرسالة التي أسندت الي النبي« فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر « فليست مهمة الرسول ان يهدي الناس ولكن عليه ان يبين للناس بالرفق بالموعظة الحسنه فالنبي ليس من اختصاصه الهداية انما الهداية لله عز وجل فهؤلاء يخلقون أشياء ليست من الدين فهذا الكتاب قيم في مطبوعة لأنه يعالج هذه المسألة ويطرح أفكار في قضية السلم والحرب ويبين ويؤكد ان المعني الإسلامي ان العلاقات في الإسلام هي السلام وان فكرة الحرب في الإسلام هي فكرة عارضة لا تريد الا استثناءا ودفاع عن النفس ولكني اري ان بعض من الذين يتحدثون عن الغزوات يظهرون الغزوات وكأنها هي الأساس في الإسلام ويكاد حديث بعض الناس عن الغزوات وما حدث فيها من قتل ودمار هي ما تأتي الا عرضا او استثنا دفاعا عن النفس ولذلك يجب ان يكون حديثنا ومعالجتنا في الكتب والمجلدات والمصنفات ان يكون في هذه الحدود وفي هذا الاطار انها عرض واستثناء وليست اصل من الأصول التي يسند عليها الاحكام الفقهية او تبني عليها الدعوة في الإسلام فالكتاب فيه من المميزات وفيه من العمق العلمي الجديد الذي يفيد القارئ ويثقفه.

محمد أبو الحديد، الكاتب الصحفي ورئيس مجلس ادارة دار التحرير السابق قال: أحيي فضيله الدكتور محمد مختار جمعه وزير الأوقاف علي هذا الكتاب القيم فقد اختلفت معه منذ فتره علي صفحات جريدة المساء حول موضوع الخطبة الموحده وكأن راي يختلف عن رأيه لكن رغم هذا الاختلاف فأنا اكن له كل الاحترام والتقدير لشخصه ولشجاعته في مواجهه قضية الإرهاب وتجديد الخطاب الديني وقدرته علي تسريع خطوات هذه المواجهة وتوسيع نطاق الوعي الديني لدي الشباب وكل فئات المجتمع كما أتوجه بالشكر والتحية لزميلي العزيز الكاتب الصحفي حلمي النمنم وزير الثقافة فهو زميل مهنه قديم وله دوره المشرف في وزاره الثقافة بعد سنوات شهدت فيها الوزارة احداثا واضطرابات كثيرة ولم تستقر أوضاع الوزارة الا بعد تولي «النمنم» الحقيبة الوزارية.

اما الدكتور مصطفي الفقي فأخصه بالشكر لأنه صديق وزميل دراسة وصديق الشباب بكل ما حملت من إيجابيات وسلبيات فالتحقنا سويا بكليه الاقتصاد والعلوم السياسية ومن ثم التحقنا باتحاد طلاب الكلية واللجنة الثقافية وكان له دور هام آنذاك ولم تتغير شخصيته منذ الصغر حتي الأن فهو دائما له نشاط ديناميكي ومفكر رائع وفيلسوف عظيم فكان احد مراكز الاستنارة في الكلية وكنا دائما ما نجتمع حوله لنستفيد برأيه وكلمته المؤثرة.

اما الأستاذ الدكتور عبد الله النجار فأنا من قرائه عندما كان يكتب في جريدة الجمهورية فهو احد أعمدة الدعوة الدينية فهو قامة وقمة كبيرة اما فيما يتعلق بكتاب سياسية الحرب والسلم والحكم فعنوانه يحمل جزءا مما درسناه في كليه الاقتصاد والعلوم السياسية فقمنا بدراسة قواعد السلم والحرب في القانون الدولي و وفي القوانين المحلية اما فيما يخص الحكم فدرسنا أنظمة الحكم المختلفة سواء في الدول العربية او في الدول المقارنة , والكتاب من عنوانه هو دليل علي التزاوج بين الفكر والعلم والدين معا , فقيمة هذا الكتاب تأتي في انه يجسد هذه العلاقة وهذا التزاوج فلا يوجد فصل بين الاثنين واذا وجد فهو فصل تعسفي ,, فما يعنيني ما بعد صدور الكتاب فلا يجب ان نكتفي بأن نتحدث الي انفسنا او فيما بيننا بل لان كل جهد فكري او علمي أهميته الحقيقة هو ان يصل الي كل الناس بقدر الإمكان بمختلف الوسائل وليس بوسيله واحدة فلقاؤنا هذا هو أول تطبيق لهذا المبدأ فيجب توصيله أيضا من خلال الصحافة والإذاعة والتليفزيون ومن خلال منابر المساجد والندوات التثقيفيةوانه لا يتوقف وان يتواصل فالتراكم يساعد في ترسيخ الأفكار ويساعد علي الايمان بها فينبغي الا يقتصر الجهد العلمي او الفكري او الديني يبذل في سبيل توعيه المجتمع فيما نحن فيه الان وما نواجه فلابد ان يعامل بهذا الشكل.

نحن الأن نواجه وضع غاية في الخطورة والحساسية فجماعه الاخوان المسلمون نشأت في هذا البلد واحتضنها الناس وكانت البيئة مهيأة في وقت من الأوقات ولعبت علي احتياجات الناس ومشاركتهم مناسباتهم الاجتماعية فدخلت في نسيج المجتمع وشبكه علاقاته الاجتماعية فهذه هي الصعوبة فنحن لا نحارب عدو خارجي فقط بل اننا نحارب عدوا خارجيا وداخليا يستخدم ادواته المتأصلة في نسيج المجتمع، فدائما نجد صعوبة في ان نسلخ هذه الجماعة من المجتمع فهذه الجماعة لم تكن تفعل ذلك لنصره الدين بل انهم فعلوا ذلك لتحقيق هدف واحد وهو الاستيلاء علي السلطة , فحاولت جماعة الاخوان الاستيلاء علي ثورة ٥٢ وفشلت وحاولت الاستيلاء علي ثورة ٢٥ يناير وهذا تمثيل لان تصل الي هدفها وهو الاستيلاء علي الحكم والآن هذا الجماعة تقتل أبناء كل من كانت تساعدهم في الماضي في سبيل تحقيق مصالحها , اما قضية التكفير فهم يعتقدون ان لهم حق التكفير اذا استمروا في الحكم فهذه القضية ليست من اختصاصاتي ولكن لي بعض الخواطر او الرؤية بحكم دراستي للعلوم السياسية كما فعل الدكتور مختار جمعة فهناك ثلاثة نماذج في القران امرأه نوح وامرأة لوط وامرأة فرعون فأمرأة كل واحد منهم لم تؤمن بدعوته رغم انها علاقات زوجية قوية فالله عز وجل لم يأمر نوح أو لوط بقتل زوجاتهم بينما ترك الحكم لهم فقضية الكفر والايمان انفرد بها الله عز وجل ووهبها لذاته فقط فلابد من إيصال هذه المفاهيم للناس فهناك بلاد مازالت حاضنة ومتعايشة مع الإرهاب ولا تأخذ أي إجراءات ضد هؤلاء الإرهابيين فنحن الان يجب ان نضع خططا وافكارا لإيصال المفاهيم الصحيحة للناس وذلك يتم من خلال المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية والدينية فلابد من وجود تنسيق وتتابع بين كل مؤسسات الدولة والإصرار علي الدعوة مرات عديدة والالحاح عليها حتي تصل الي الناس بالشكل المطلوب فنحن نعيش فتره عصيبة فيها من التشابك والتعقيد ما بين المحلي والإقليمي والعالمي والمخططات والمصالح التي تضرب كل الاتجاهات فهذا الكتاب دليل الاستنارة وتوجيه الناس فهو ادي رساله واضحة وقيمة ومطلوبة بشدة والحاح في هذه الفترة.

وفي كلمته قال الكاتب الصحفي ناجي قمحة مدير تحرير الجمهورية الاسبق بعد أن حيا الضيوف قال ان مؤسسة دار التحرير هي مؤسسة الوطنية فقد كانت تجمع كافة الاطياف والعقول تحت راية مصلحة الوطن.

وقال عن الكتاب انه يمثل رصاصة اطلقت في معركة الوطن ضد الإرهاب التي يجب ان نشارك فيها بالكلمة والصورة حتي تصل الحقيقة إلي المواطن البسيط في كل مكان حتي نعبيء الشعب لأنها معركة وجود تواجه فيها مصر عدوا من داخلها فالكتاب طلقة حقيقية يجب ان يصل ما تحمله من معاني إلي الشعب.

واشاد بسعي الوزير للانفتاح علي كافة مؤسسات الفكر التي يمثل التواصل فيما بينها أمرا شديد الأهمية في هذه المعركة فيجب ان يصل الفكر الصحيح إلي الأندية وقصور الثقافة وكل التجمعات وقال أنني لست مع من هاجم فكرة مراكز الفتوي في المترو واقول انها فكرة بديعة لابد إن تتحرك بين الناس ليعرفوا ان المعركة ليست معركة نظام وإنما معركة شعب ووجود.

وطالب بترجمة الكتاب إلي لغات أخري ليعرف العالم الحقيقة وينكشف التطرف مشيرا إلي ضرورة ان يكون خطباء المساجد علي علم بما في هذا الكتاب وان يصل إليهم.

وفى كلمته قال الكاتب الصحفى جلاء جاب الله رئيس مجلس ادارة جريدة الجمهورية السابق: ان هذا الكتاب البديع للدكتور محمد مختار جمعة ليس أول الكتب وإنما سبقه عدة كتب منها مفاهيم يجب ان تصحح وكتاب ضلالات الإرهابيين كذلك اللقاءات الفكرية التى تمت بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وكلها كانت طيبة لكنها كانت قاصرة على الحضور.. إذا أردنا أن تصل الرسالة كما قال استاذى أبوالحديد فلابد ان تستخدم كل الوسائل الاعلامية والفنية واعتقد ان المفكر الرائع معالى الوزير حلمى النمنم يستطيع من خلال قصور الثقافة.

وتساءل في نهاية كلمته قائلا هل هناك سياسة فى الدين أم لا؟

وقال نبينا الأعظم كان لا ينطق عن الهوى ولكن كل اجتهاد سياسى كان مبنيا على قواعد وأسس من القرآن والسنة.

محمد أبوالحديد:

نحتاج إلى توسيع نطاق «الوعي الديني» لدى كل فئات المجتمع

جماعة الإخوان حاولت الاستيلاء على ثورتي «٥٢» و«٢٥» وفشلت.. فاتجهت لقتل أبناء من كانت تساعدهم فى الماضى

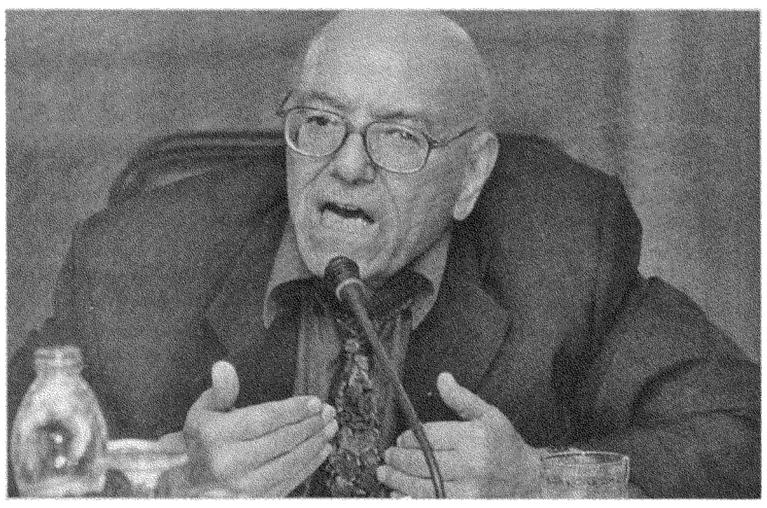

ناجى قمحة:

الكتاب قناصة في معركة الوطن ضد جماعات الإرهاب

دعوة الوزير للانفتاح علي كافة مؤسسات الفكر تستحق التحية